

”دراسة لأبرز المكايل المستعملة في مدينة سبار

(يخرووم)

والنسبة بين مكيال الاله شمش ومكيال الاله

مردوخ”

حسين محمد رضا الحميري

جامعة بغداد

كلية الاداب – قسم الآثار

"دراسة لابرز المكايل المستعملة في مدينة سبار (يخوروم)
والنسبة بين مكيال الاله شمش ومكيال الاله مردوخ"

"دراسة لابرز المكايل المستعملة في مدينة سبار (يخوروم)
والنسبة بين مكيال الاله شمش ومكيال الاله مردوخ"

حسين محمد رضا الحميري

تعد دراسة النسبة او الفرق بين المكايل من الامور المهمة في العمليات الاقتصادية وذلك لوجود مكايل متنوعة وبسعات مختلفة ، وتظهر اهميتها بشكل كبير في عقود القرض اذ تثبت نوع المكيال بجانب الكمية المقترضة لكي يكون التسديد بنفس نوع المكيال ، فضلاً عن تثبيت قيمة الايجار في عقود الايجار ، وعلى هذا الاساس قمنا في هذا البحث بدراسة الفرق بين مكيال الاله شمش والاله مردوخ.

اولاً : نبذه عن المكايل في بلاد الرافدين

ان نشأة المكايل واستخدامها ظهر مع اهتداء الانسان للزراعة وتنظيم الحياة الاقتصادية ، فقد اعتمد الانسان في بلاد الرافدين القديم ، في غذائه بشكل عام على الحبوب التي شملت الحنطة والشعير بشكل اساسي^(١) . وهي من المواد الاساسية التي نشأت على اساسها التجارة والتي ادت دوراً مهماً في نشوء المكايل في بلاد الرافدين ، فقد كانت تعتمد في بادئ الامر على مبدأ المقايضة ثم استعملت الحبوب بوصفها وحدات لتقييم اثمان السلعة والبضائع^(٢).

'دراسة لابرز المكايل المستعملة في مدينة سبار (يخوروم)

والنسبة بين مكيال الاله شمش ومكيال الاله مردوخ"

تناولت الشرائع القديمة في بلاد الرافدين اموراً عديدة ، منا ما يتعلق بالمكايل والموازيين ومحاولة ضبطها ومنع الغش فيها ^(٣). كما ذكرت انواع مختلفة من وحدات الكيل ومن هذه القوانين قانون اورنمو اذ ورد في بعض موادها ومنها مبدأ تعويض المتضرر ، وقانون اشنونا الذي خصت عدد من موادها بتسعير المواد الغذائية ^(٤) وتثبيت اجور العمال والعربات والحيوانات ^(٥)، كما فرض حمورابي عقوبات على المتلاعبين بالمكايل في حالة القرض اي الذين يقرضون الحبوب بمكيال صغير ثم يستردونها بمكايل كبيرة فإن ذلك الشخص يخسر كل ما اقترضه ^(٦). وقد تناولت هذه القوانين عدد من وحدات الكيل مثل الكور (GUR) ^(٧) والبان (BAN₂) ^(٨) والسيل (SILA₃) ^(٩)

كان هنالك موظف رسمي مسؤول عن عملية كيل الحبوب من الحنطة والشعير والتمور وغيرها من المواد ، واسم هذا الموظف ذكر بالسومرية (LU₂ I₃.AG₂) ^(١٠)، كما ورد في احد النصوص المسمارية بصيغة (LU₂ ŠE I₃.AG₂.A) بمعنى الموظف المسؤول عن كيل الشعير ^(١١). وقد صنعت المكايل من مواد مختلفة ورد ذكرها في النصوص المسمارية منها :

١- المواد العضوية

استعمل عدة انواع من المواد العضوية في صناعة المكايل في بلاد الرافدين الا انه لم يتم الكشف عن هذه المواد لانها تتأثر بالعوامل الطبيعية مما تتعرض للتلف سريعاً ، ومن هذه المواد (الخشب) كما تبين ذلك من العلامات الدالة ومنها علامة (GIS) التي تسبق الاخشاب والمواد المصنوعة منها وترادفها بالاكدي (iṣu) ^(١٢)، و(القصب) الذي استعمل في صنع المكايل التي

'دراسة لابرز المكايل المستعملة في مدينة سبار (يخوروم)
والنسبة بين مكيال الاله شمش ومكيال الاله مردوخ"

تمتاز بصلابتها ، وقد وردت في السومرية المفردة (GI) ، وتقابلها بالأكدية المفردة (qanu) بمعنى (قصب)^(١٣)، وكذلك (الجلد) الذي ورد بالسومرية (KUŠ₃) ، وبالأكدية (mašku) بمعنى جلد^(١٤)، واستعمل ايضاً (القماش) الذي صنعت من الصوف وشعر الماعز وقد وردت بالسومرية المفردة (TUG₂) وتقابلها بالأكدية المفردة (šubatu) بمعنى قماش^(١٥).

٢- المواد المعدنية

استعملت معادن مختلفة في صناعة المكايل على شكل اواني لكيل المواد الصلبة والسائلة ، ومن هذه المعادن هي (النحاس) الذي ورد بالسومرية (URUDU) ويرادفه بالأكدية (eru) بمعنى نحاس^(١٦)، كما استعمل (الذهب) بشكل نادر، الذي ورد بالسومرية بصيغة (KU₃.GI) يقابلها بالأكدية (ḥurāšu) بمعنى ذهب^(١٧)، كذلك استعمل (الفضة) اذ وردت بالمصطلح السومري (KU₃.BABBAR) ويقابلها بالأكدية (kaspum) بمعنى فضة^(١٨) ، كما استعمل (البرونز) بشكل نادر، وقد ورد بالسومرية (ZABAR) وترادفه بالأكدية المفردة (siparru) بمعنى برونز.

٣- الفخار:

استعمل الفخار لصنع الجرار التي تستخدم بوصفها مكايل للمواد الصلبة والسائلة اذ ورد في السومرية (DUG)، وتقابلها بالأكدية (karpatu) بمعنى (جرة)^(١٩).

"دراسة لابرز المكييل المستعملة في مدينة سبار (يخوروم)
والنسبة بين مكيال الاله شمش ومكيال الاله مردوخ"

ثانياً: الوحدات الاساسية المستخدمة في المكييل

١- الكور (GUR) :

يعد اكبر وحدة كيل للسعة في بلاد الرافدين، اذ ورد في السومرية (GUR) ،
وتقابلها بالأكدية المفردة (kurru) ^(٢٠)، ان مكيال الكور " يساوي ٣٠٠ سيلا ،
اي ما يقارب من ٣٠٠ لتراً وفق مكييل السعة الحالية ^(٢١).

٢- البي (PI):

وحدة كيل سومرية الاصل ، وردت بالصيغة السومرية (PI) تقابلها بالأكدية
(panu) وتساوي ٦٠ سيلا اي ما يقارب ٦٠ لتر في الوقت الحاضر ^(٢٢)،
استخدم في العصر البابلي القديم لكيل المواد الجافة (كالحبوب والنخالة)
والسائلة (كالجعة) ^(٢٣).

٣- البان (BAN₂):

وحدة كيل سومرية الاصل ، ورد في السومرية (BAN₂) ، وتقابلها بالأكدية
المفردة (suttu) ويساوي ١٠ سيلا اي ١٠ لترات في الوقت الحاضر ^(٢٤).

٤- السيللا (SILA₃) :

وحدة كيل سومرية الاصل ، ورد في السومرية بالمقطع (SILA₃) وتقابله
بالأكدية (qû) ^(٢٥)، ويساوي ما يقارب لتر وفق مكييل السعة في لوقت
الحاضر.

'دراسة لابرز المكييل المستعملة في مدينة سبار (يخوروم)
والنسبة بين مكيال الاله شمش ومكيال الاله مردوخ"

ثالثاً: انواع المكييل المستخدمة في مدينة سبار :

١ - $GI\check{S} BAN_2$:

وهو مكيال سومري الاصل من مكييل المواد الجافة مصنوع من الخشب
بدلالة علامة ($GI\check{S}$) ، ويرد بالصيغة الاكدية المقابلة لها ($sutu$)^(٢٦) ، وكان
على نوعين:

أ - $GI\check{S} BAN_2 d\check{S}ama\check{s}(UTU)$:

هو مكيال من مكييل الالهة ، وهو بمعنى مكيال (معبد) الاله شمش ، استعمل
كثيراً في العصر البابلي القديم وخصوصاً في مدينة سبار كونها مركز عبادة
الاله شمش ، وقد تم الكشف عن جرة فخارية تعود الى العصر البابلي القديم ،
عثر عليها في تل الرماح ، وقد دون عليها :

[12] i-na $GI\check{S} BAN_2 d\check{S}ama\check{s}(UTU)$

تبلغ سعة الجرة المذكورة حوالي ١٢ بان (BAN_2) اي ما يقارب ١٢٠ لتر
وفق مكييل السعة في الوقت الحاضر^(٢٧).

ب - $GI\check{S} BAN_2 d\check{S}marduk (AMAR.UTU)$:

وحدة كيل من مكييل الالهة ، وهو بمعنى مكيال (معبد) الاله مردوخ ،
استعمل بشكل شائع في العصر البابلي القديم في جميع مدن بلاد الرافدين
وخاصة في مدينة بابل كونها مركز عبادة الاله مردوخ الذي يعد الاله القومي
للدولة البابلية .

٢ - $GI\check{S} BA.RI_2.GA$:

هو مكيال سومري الاصل يستعمل لكيال الحبوب ، وتقابلها بالأكدية
($i\check{s}u\text{massikitu}$)^(٢٨) ، ($i\check{s}u\text{parsiktu}$)^(٢٩) ، وكان هذا المكيال مصنوع من

'دراسة لابرز المكايل المستعملة في مدينة سبار (يخوروم)
والنسبة بين مكيال الاله شمش ومكيال الاله مردوخ"

الخشب^(٣٠)، وبسعة ما يقارب ٦٠ لتراً وفق مكيال السعة الحالية^(٣١)، وهو على
انواع :

أ - $GI\check{S} BA.RI_2.GA^d\check{s}ama\check{s}(UTU)$:

هو نوع من مكيال $GI\check{S} BA.RI_2.GA$ ، يعود الى معبد الاله شمش في مدينة
سبار.

ب - $GI\check{S} BA.RI_2.GA^d\check{m}arduk(AMAR.UTU)$:

هو نوع من مكيال $GI\check{S} BA.RI_2.GA$ ، استعمل في العصر البابلي القديم ،
سمي بهذا اللاسم نسبة الى الاله مردوخ واستعمل بكثرة في مدينة بابل^(٣٢).

ج - $GI\check{S} BA.RI_2.GA^d\check{m}arduk(AMAR.UTU) \check{s}a$
: $nam\check{h}artim$

وهو من مكايل المواد الجافة وهي استعمل في العصر البابلي القديم ، يساوي
٦٠ سيلا تقريبا. وربما تكون صيغة مختصرة لمكيال (bi-ru-ia)^(٣٣) الذي يرد
بهذه الصيغة :

$\check{S}E.GUR GI\check{S} BA.RI_2.GA^d\check{m}arduk(AMAR.UTU) \check{s}a nam-$
 $\check{h}ar-tim$
 $\check{s}iq me-\check{s}e-qim bi-ru-ia-im$

بمعنى : كور شعير (سعة مكيال) باريكا العائد لمعبد الاله مردوخ
والمستلمة (بمكيال) مشيق بروي .

د - $GI\check{S} BA.RI_2.GA 1 (PI) 1 (BAN_2) 2 SILA_3$:

وهو مكيال بسعة (٧٢) سيلا ، كما ورد في احد النصوص التي تعود الى هذه
الفترة مكيال مقارب لهذه الصيغة وهو مكيال $GI\check{S} BA.RI_2.GA 64 SILA_3$
سيلا من الحبوب^(٣٤).

'دراسة لابرز المكيال المستعملة في مدينة سبار (يخوروم)
والنسبة بين مكيال الاله شمش ومكيال الاله مردوخ"

رابعاً : النسبة بين مكيال الاله شمش ومكيال الاله مردوخ

من خلال دراسة لاحد النصوص وهو النص المرقم IM.191218^(٣٥)، والذي يتضمن توزيع كميات من الشعير بمكيال الاله شمش ويقابلها مكيال الاله مردوخ ، وقد اجرينا عملية حسابية بسيطة لأربعة اسطر منه ، تمكننا من خلالها معرفه الفرق بين مكيال الاله شمش ومكيال الاله مردوخ وقد تبين ان مكيال الاله شمش هو اربع اضعاف مكيال الاله مردوخ ، وفيما يلي جدول يوضح هذه العملية وهي تبسيط المكيال الكبير الى مكيال صغير وكما يلي :

السطر ١١ :

1 (PI) 4(BAN₂) ŠE.GUR GIŠ.BAN^dšamaš(UTU) 2(BAN₂)
5 (SILA₃) GIŠ.BAN^d [marduk (AMAR.UTU)]

بما ان : ١ (بي) = ٦ (بان) = ٦٠ (سيلا) // و ١ (بان) = ١٠ (سيلا)

2 BAN ₂ = 20 SILA ₃	1 PI = 6 BAN ₂ = 60 SILA ₃
5 SILA ₃	4 BAN = 40 SILA ₃
= 25 SILA ₃	= 100 SILA ₃
مكيال الاله مردوخ = ٢٥ سيلا	مكيال الاله شمش = ١٠٠ سيلا

اذن مكيال الاله شمش = ١٠٠ سيلا ، (ويقابلها) مكيال الاله مردوخ = ٢٥ سيلا ، اي ان مكيال الاله شمش = ٤ اضعاف مكيال الاله مردوخ

'دراسة لابرز المكايل المستعملة في مدينة سبار (يخرووم)
والنسبة بين مكيال الاله شمش ومكيال الاله مردوخ"

السطر ١٣ :

3 (PI) 2 (BAN₂) GIŠ.BAN^dšamaš(UTU) 5 (BAN₂)
GIŠ.BAN
^d marduk(AMAR.UTU)

5 BAN ₂ =50 SILA ₃	3 PI=18 BAN ₂ =180 SILA ₃ 2 BAN =20 SILA ₃
=50 SILA ₃	=200 SILA ₃
مكيال الاله مردوخ ٥٠ (سيلا)	مكيال الاله شمش ٢٠٠(سيلا)

اذن مكيال الاله شمش = ٢٠٠ سيلا ، (يقابلها) مكيال الاله مردوخ = ٥٠
سيلا اي ان مكيال الاله شمش = ٤ اضعاف مكيال الاله مردوخ

السطر ١٥ :

2(PI) 2 (BAN₂) < GIŠ.BAN^dšamaš (UTU) > 3(BAN₂) 5
(SILA₃) GIŠ.BAN₂^dmarduk (AMAR.UTU)

3 BAN ₂ =30 SILA ₃ 5 (SILA ₃)	2 PI=12 BAN ₂ =120 SILA ₃ 2 BAN =20 SILA ₃
=35 SILA ₃	=140 SILA ₃
مكيال الاله مردوخ ٣٥ (سيلا)	مكيال الاله شمش ١٤٠(سيلا)

اذن مكيال الاله شمش = ١٤٠ سيلا ، (يقابلها) مكيال الاله مردوخ = ٣٥
سيلا

اي ان مكيال الاله شمش = ٤ اضعاف مكيال الاله مردوخ

السطر ١٦ :

1(PI) 4(BAN₂) < GIŠ.BAN^dšamaš (UTU) > 2 (BAN₂) 5 (SILA₃)
GIŠ.BAN₂^dmarduk (AMAR.UTU)

'دراسة لابرز المكايل المستعملة في مدينة سبار (يخوروم)
والنسبة بين مكيال الاله شمش ومكيال الاله مردوخ"

2 BAN ₂ =20 SILA ₃ 5 SILA ₃ =25 SILA ₃	1 PI= 6 BAN ₂ =60 SILA ₃ 4 BAN =40 SILA ₃ =100 SILA ₃
مكيال الاله مردوخ(٢٥)سيلا	مكيال الاله شمش ١٠٠ (سيلا)

اذن مكيال الاله شمش = ١٠٠ سيلا ، (يقابلها) مكيال الاله مردوخ = ٢٥
سيلا ، اي مكيال الاله شمش = ٤ اضعاف مكيال الاله مردوخ
وهكذا .

وربما يعود سبب ان مكيال الاله شمش اكبر من مكيال الاله مردوخ، هو
ان مدينة سبار تعد المركز الرئيسي لعبادة هذا الاله برغم من ان الاله مردوخ
هو الاله القومي للآموريين ومركز عبادته في مدينة بابل عاصمة الدولة البابلية
، كما ان مدينة سبار تعد مدينة منتجة للحبوب وخصوصاً للشعير وبذلك يكون
دخلها للحبوب اكبر من باقي المدن ، وربما تكون هذه النسبة من الفرق في
مدينة سبار فقط او انها تنطبق على باقي المدن ؟

'دراسة لابرز المكايل المستعملة في مدينة سبار (يخوروم)
والنسبة بين مكيال الاله شمش ومكيال الاله مردوخ"

الهوامش

المصادر العربية

- ١- حسين محمد رضا الحميري، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم -مدينة سبار (تنقيبات الموسم ٢٤)، رسالة ماجستير قيد الانشاء، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار، ٢٠١٥.
- ٢- خالد سالم اسماعيل ، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم، منطقة ديالى /تلول خطاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار، (١٩٩٠).
- ٣- رضا جواد الهاشمي، "التجارة"، حضارة العراق، ج٢، (بيروت: ١٩٨٥)، ص ٢٣٢
- ٤- سعد نوري احمد، الكتابات على الاواني في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل (٢٠٠٩)، ص ١٢٨
- ٥- فوزي رشيد، الشرائع العراقية القديمة، (بغداد: ١٩٨٥)
- ٦- نواله احمد محمود المتولي، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة، في ضوء الوثائق المسمارية، اطروحة دكتوراه منشورة، (بغداد: ٢٠٠٧).
- ٧- وسام حميد صباح الجبوري، المكايل والمقاييس في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاثار، (٢٠١١).

المصادر الاجنبية

- 1- Black Jeremy, George Andrew and Postgate Nicolas, A Concise Dictionary of Akkadian.CDA, Wiesbaden, 2000.
- 2- Göteze, A., "thirty tablets from the region of Abi-esuh and Ammi-ditana" , JSC 2,(1948)

'دراسة لابرز المكايبيل المستعملة في مدينة سبار (يخوروم)
والنسبة بين مكيال الاله شمش ومكيال الاله مردوخ"

- 3- Halloran, J.A, Sumerian lexicon, Vol3
,(California:1999).
- 4- Labat, R. Manual de Epigraphie Akkadienne, paris
(1976). MDA .
- 5- Oppenheim ,Leo. Assyrian Dictionary of the Oriental
Institute of the University of Chicago.CAD Chicago,
- 6- Soden, von. Akkadisches Handwörterbuch.AHW, 3
Bände, Wiesbaden, 1965–1981.

الهوامش:

- (١) نواله احمد محمود المتولي ، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة، في ضوء الوثائق المسمارية ، اطروحة دكتوراه منشورة، (بغداد: ٢٠٠٧) ، ص٢٥٣-٢٥٤.
- (٢) رضا جواد الهاشمي ، "التجارة" ، حضارة العراق ، ج٢، (بيروت: ١٩٨٥) ، ص٢٣٢
- (٣) وسام حميد صباح الجبوري ، المكايبيل والمقاييس في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية الاثار ، (٢٠١١) ، ص٧
- (٤) المصدر نفسه ، ص٧٤-٧٥
- (٥) المصدر نفسه، ص٨٦،٨٩
- (٦) ينظر المادة : (ك) من قانون حمورابي
- (٧) ينظر المادة : (٥٧، ٥٦، ٤٤، ٥٨) من قانون حمورابي
- (٨) ينظر المادة : (١١) من قانون اشنونا
- (٩) ينظر المادة : (ح،ط) من قانون حمورابي

(¹⁰) CDA, p.188:a

(¹¹) CAD, M, I, p.16:b

(¹²) Labat ,R MDA ,no 137

(¹³) CDA, p.284:a

(¹⁴) CDA, p.202:b

'دراسة لابرز المكايل المستعملة في مدينة سبار (يخوروم)
والنسبة بين مكيال الاله شمش ومكيال الاله مردوخ"

(¹⁵) CDA, p.339:b

(¹⁶) Labat ,R.MDA,p.97

(¹⁷) CDA,p. 121:b

(¹⁸) CDA, p.150:b

(¹⁹) CDA, p.149:b

(²⁰) CDA,p.168:b

(²¹) AHw, p.511:b

(²²) CDA,p.263:b

(²³) CDA, p.263:b

(²⁴) AHw, S, P,1064:b

(²⁵) CDA, p.290:a

(²⁶) Labat ,R.MDA p.71; CDA p.329:b; AbZ, P.275

(²⁷) يبلغ ارتفاع الجرة: (٧٤,٣) سم وقطرها (٤٢) سم ، اما القاعدة فتبلغ (١٤,٥) سم
ينظر:

سعد نوري احمد ،الكتابات على الاواني في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ،
جامعة الموصل كلية الآثار (٢٠٠٩)، ص١٢٨.

(²⁸) Götteze,A., "thirty tablets from the region of Abi-esuh and Ammi-
ditana" , JSC 2,(1948),p88

(²⁹) Labat ,R.MDA p. 43 ; CDA p. 267:a ;AbZ, p. 251.

(٣٠) خالد سالم اسماعيل ، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم
،منطقة ديالى /تلول خطاب،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية الاداب،قسم
الآثار ،(١٩٩٠)، ص٢٠٤ .

(³¹) Halloran, J.A, Sumerian lexicon, Vol 3 ,(California:1999),p.31

(³²) CAD.P.p193:a

(³³) CAD,B,p,267:b

(³⁴) Goetze, thirty tabletsp.92 no 21

(^{3٥}) حسين محمد رضا الحميري ، نصوص مسمارية غير منشورة ... نص (٢٠)